هزه الرسالة شرح صلاة
ابن مشيش نفعنا الله
به وبها امينا
امينا
للسيد الهم البكري





بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم

~~قال الشيخ الفقيه العالم ابو الطيب~~

الحمد لله الذي جعل الصلاة والتسليم على حبيبه السيد
الحبيب العظيم بابا موصلا الى دخول دار النعيم لا يغلق ابدا
ولا يمنع من ولج فيه شرب التسنيم ومرشدا كاملا بشيرا بالمقتفي له
السبيل القويم ويهديه الى الصراط المستقيم واشهد ان لا اله الا
الله وحده لا شريك له اله قرن اسم حبيبه باسمه الكريم وصلى عليه
بذاته كما اخبر في كلامه القديم واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله
المخاطب بقوله تعالى وانك لعلى خلق عظيم نبي من صلى عليه مرة صلى
الله عليه بها عشرا فياله من فضل جسيم صلى الله عليه وعلى اله وا
صحابه اولي التمجيد والتعظيم وعلى التابعين لهم باحسان ما صلى
عليه محب بذكره يهيم وبعد فيقول الفقير الحقير الى عفو ربه
الرحيم مصطفى بن كمال الدين بن علي القريني منحه الله تعالى البر العميم
واطلق سمعه وبصره ليبصر الملاح الروحانيين ويسمع صوت المرخيم
ايقظني الحق سبحانه وتعالى سحر ليلة الثلاثا لسابع من ذي القعدة
الحرام سنة الف ومائة وسبعة وثلاثين احسن الله منها الختام فكانت
ساعة مباركة تفتر صباح تجليها بالبسط بسام فوقع شرح صلوات
العامل المقدام سيدي عبد السلام في يدي وهو الشرح الذي
جاد به الحق على عبده ذي الفقر التام المسمى بالروضات العرشية
في الكلام على الصلوات البشيشية وكنت قد شرحتها وانا في هذه
الدار الاسلامية حماها الله تعالى من كل بلية شرحا وسطا سميته
كروم عريش التهاني في الكلام على صلوات ابن بشيش الداني ثم
شرحتها اخر مختصرا سميته فيض القدوس السلام في الكلام على صلوات

سيدي

سيدي عبد السلام فلما نظرت فيه ولاحت بعض خوافيه
بدت لي معاني في الصلوات لم تكن لاحت في الشروح السا
لفة وعبارات تجلى الغيب مرخرة وله الف فاخذت قلم
التسطير ونظرت لوارد التقدير وركبت سفينة التحرير
بعد ما فتقت قلوع الضراعة للخبير العليم وقلت بسم الله
مجراها ومرساها ان ربي لغفور رحيم فاتممت ما ابتديت من الكتابة عليها
مع بعض زوايد في نحو ساعة او اكثر والقلب اواه وقلت الحمد
لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله وسميته
اللمحات الرافعات للتوهيش عن معاني صلوات ابن بشيش واما
ما جرى به قلم البيان فتحرك لرسمه البنان فقوله اللهم اي يا الله
صل اي اثن او شرف او اكرم على من اي الذي منه والضمير يرجع
فيه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بقرينة المقام اي من
سره الاعظم وبدر كماله الافخر انشقت اي انفتحت غيوب
سموات المعارف فانفتحت الاسرار وانفلقت صخرة
بحر المعارف فتفجرت الانوار وفيه صلى الله عليه وسلم
اي في حوز دايرة احاطته الجامعة لكل شي والمميزة لكل
شي بحسب ما تعطيه حقايق ذلك الشي مما قدر له في
الازل وقسم له في حضرة الغيب الذي لم يزل ارتقت اي
علت وعلت الحقايق فوقفت عند حدودها ووقفت لدوام
شهودها وعلمت به الامر على ما هو عليه ولم تزل ترتقي
الى ما لا نهاية له ولا غاية لديه وكان هو المرقي في عظيم تلك
المراقي والمغذي لها بغذا الامداد والساقي فهو البحر الذي
سارت به فلك ساير الموجودات واقلعت وارست فيه

سفن الموهومات والمعقولات والمشهودات وتنزلت منه
اليه اوبه علوم ادم عليه الاسمائية فاعجز الخلائق فهم تلك
الاسرار الربانية فكيف لو ابرز علومه الذاتية التي خص
بها عالم الجهر والخفية فعلوم ادم عليه السلام من حضرة
قاب قوسين وعلومه صلى الله عليه وسلم او ادنى المختص بها
دون مبني وله تضائلت اي تصاغرت الفهوم العرشية وتقا
صرت عن العروج الى سدنة العلية العلوم الفرشية
فلم يدركه على التحقيق الاتي والتدقيق الاعم الذي للتشكيك
ماح وما حقه منا معشر الكائنات سابق في الرتبة او الوجود
ولا لاحق فيهما فرياض جمع روضة الملكوت مشتق من الملك
كالرهبوت من الرهبة وهو عبارة عن عالم الغيب المختص بالنفوس
والارواح في الاصطلاح بزهر نور بديع جماله الفائق مونقة
اي مبتهجة وحياض جمع حوض الجبروت مشتق من الجبر
وهو القهر وهو غير مهموز باتفاق ويصح ان يكون من
جبرت الفقير اغنيته بفيض اي بسبب فيض انواره المحمدية
متدفقة اي منصبة والفيض في اللغة يطلق على نيل
مصر ونهر البصرة وكان الانوار المحمدية لما كان مددها
طاما واسعافها واسعادها عاما ويأتي غالبا بلطف ولين على
قدر معلوم ومقياس معين سمي فيضا ولو جاء الفيض النيل او
النيلي بعد ذلك لضاقت به المسالك وهلك السالك فالعطا
بقدر ما يرجع او بزيح الغطا هو العطا فان الشي اذا تجاوز عن
حده وحده وصف بضده وهو صلى الله عليه وسلم على حد ما قال
صاحب الوتريات شعر جواد اذا اعطاك اغناك جوده بحار الندا

في كفه



في كفه تتموج ولا نافية للجنس شئ اسمها الا اداة حصر
وهو اي الشي له صلى الله عليه وسلم منوط اي متعلق اذ
تعليل لولا الواسطة العظمى ونوابه في الواسطة للمنفر
الاعز الاحمى لذهب اي فني وانعدم كما قيل اي كما قاله بعض
الاكابر ذوي القدم من القدم الموسوط المستند الى اصحاب
الواسطة فان الاسباب والوسائط لا تنكر ومن انكرها فالجهله
النكر حيث لم يتعرف بمعروفها بل تنكر صلاة منصوب بفعل
تليق اي تعلق ان يعلق المادح غاياتها بهابك اي بعلي صفاتك
ان تهدي تلك الصلاة الكاملة منك اي من حضرة قدسك الخاص اليه
اي الى ذاته الشريفة المقدسة التي في بحر النور الكامل الابهى منغمسة
كما للتشبيه او التعليل وما مصدرية او موصولة هو صلى الله عليه
وسلم اهله اي مستحقه اللهم انه سرك الجامع لكل سر محيط الا
سرار جامع اذ هو صلى الله عليه وسلم خطيب ذلك المنبر وامام
ذلك الجامع فلذا كان على الحقيقة هو لا غيره الدال عليك والموصل
من سبقت له منك العناية ولحظته عيون الهداية والرعاية
اليك فكل دليل سواه فانه يرشد ويهدي لطن من وجه
لا من كل وجه معروفه سيدي بخلاف هذا السيد المالك فانه
كذلك الجمعية لكل ما هنالك مما يحتاجه السالك في جميع
المسالك وحجابك اي الستر الحاجز عن وصول المهالك الاعظم
اي اعظم الحجب المانعة من العبور في مقامه الخارق التي قلما
حالك وهو الحجاب الاعظم الذي يحجب من رام الدخول من غير بابه
ويطرد من امل ان يستسقي من لبانه بغير كاس اقترابه وقد
اشار سيدي محمد البكري رحمه الله لهذا بقوله والتنا باب الله اي

اسرى به اناه من غيرك لا يدخل، وهو الحجاب الاعظم المانع
للنار يوم الاكبر ان تهجم اذ تنطلق وتزفق على الملل المحتشر
والحاجز الاكبر من الوقوع في الفلاة والاخذ بيد امته في ساير
المواقف ذات الاهوال ولما وصفه بانه الحجاب الاعظم الذي لا ارقى
منه ولا اعلى ولا افخم علمنا ان مقامه الرفيع هو صورة منتهى
المقامات فلا تقدر العقول البشرية ان تتصوره في حالة من
الحالات اذ هو السما التي ما طاولتها سما وكان تمام فيما رسمه
ورحم الله الابوصيري وقدس سره الذي تما حيث قال وابدع في المقال
كيف ترقى رقيك الانبيا، يا سما ما طاولتها سماء، لم يساووك في
علاك وقد حال سنا منك دونهم وسناء، ثم قال المولف رحمه الله
اثر كونه الحجاب الاعظم وجعله وصفا بينا لمقامه الاقدم القايم
على الدوام قياما كليا لا يماثله قيام لدي بين يديك وفا بحق
العبودية واقبالا كاملا منه عليك بكلام الجمعية، واذا كان دايم
القيام في حضرة القيوم حجب كل من عداه عن القدوس لا ارتقا
المحقق المعلوم اللهم الحقني الحاقا تاما ظاهرا وباطنا بنسبه
الديني والطيني وحققني تحقيقا عاما بحسبه الغيبي والعيني
وعرفني اياه بمشاهدة محياه وشرب حمياه معرفة مفعول
مطلق خاصة امتاز بها عن اقراني واجناسي بعددها السبحاني
الرباني واسكرني الخمرة بها اي بتلك المعرفة الخاصة من موارد
جمع مورد وهو موضع الورود الجهل ضد العلم فلا انبه في ذلك
التنبيه الذي من جملة ما يدعو اليه التعجب والتنبه واكرع اي اتنا
ول بفمي بها اي بسبب تلك المعرفة من موارد الفضل والفضل
هو الخير وانما قابل الجهل بالفضل دون مقابله لانه اعم واحلى

اي اجعلني

اي اجعلني محمولا على متن سبيله، لان اكون ممن يسير به
لا ممن سار فان الاول معان والثاني متعرض للاخطار ومولا
ذلك الحمل الى حضرتك الرفيعة المنار حملا مفعول مطلق
محفوفا اي محوطا محفوفا بنصرتك اي بمعونتك لئلا
تصل الي يد القواطع والموانع ولا تحرق بها كل صارف له
يروم صرفي عنك بمعرفة ما التعرف من الموانع واقذف بها
اي ارم بي على الباطل الذي هو ضد الحق فادمغه اي فا
محقه بنور حقيقته تذهب ظلمته باطليته تبدد وان فيض
حضرات اسماء الحق فاكون مظهرا للحق فلا يقابلني باطل
الا زهق وانعدم واندرس واضمحل بنيانه وانهدم فاسبي
بفضلك نورا محقنا وزيد علومها ابرزتها يد العناية
فلم تخف محقا وزج بي اي ادفعني برفق في بحار جمع بحر
مشاهد الاحدية وهي عبارة عن تجلي ذاتي ليس للاسما
والصفات فيه ظهور ولا شي من مؤثراتها والاحدية منسوبة
الى اسمه تعالى الاحد وهذا الاسم ذاتي ووصفه الاحدية
وكل من تجلى عليه الحق سبحانه وتعالى بهذا استغرقه في عين
الجمع المعبر عنه بتجريد التوحيد واستهلكه في بحار التفر
يد فعاد حرفا ممحوقا مطموسا وسرا خفيا لا مجهورا به بل
مهموسا وهذا حال اهل الوصال وكل من حباه فليلته ليلة
القدر ويومه يوم جمعة الى اخر الدهر لان من تجلى عليه الاحد
وافرده له عن كل احد عاد من ساير لياليه يقال فيها ليلة الاحد
وكل من اجتمع بمحبوبه وفاز بوصل مرغوبه وسطع به قبل في ساير
ايامه يوم جمعة لان المنن عليه فيه فجمعه واشار اليه ابسيدي

عمر بن الفارض قدس سره شعر وكل الليالي ليلة القدر ان
دنت كما ان ايام اللقا يوم جمعة واتشلني بيد عناية قدسية
ورعاية انسية من اوحال جمع وحل وهو الطين الرقيق والمراد
بها الشبهات العارضة للسائر في سلوكه مفاوز التوحيد
الخاص بالاخيار لاسلك ذلك الطريق بدون تعويق واغرقني
فضلا منك وجودا كيلا ارى اسما ولا وجودا في عين اي حقيقة
بحر الوحدة العليه لا اغيب على ملاحظة السوى دعني بالكلية
حتى الى ان لا ارى بعين بصري وبصيرتي ولا اسمع بسمع اذني
نبتي وسريرتي ولا اجد وجدا ووجدانا ولا احس كشفا ظاهرا
وايقانا الا بها اي بالوحدة فاحظى بقربي الفرايض والنوافل
وارتقي بموارد التجلي الاعلى عن كل وصف سافلا واجعل با
لجعل التخصيصي الحجاب الاعظم الذي وصفه نقدم حياة روحي
فادرك ذلك بمدرك السرجي واركب سفينة النجاة بذلك
المشهد النوحي واقول لنفسي ان لم تدركي فنحي الموموع
ونوحي فان هذا المذاق المشهودي الاجلا بفوق الذوات التي
ضياؤها بوصفها الاجلا والى هذه الحضرة المعنوية اشرقت الجلال
يشير من انشم باشرق الحلال بقوله على نفسه فليبك من ضاع عمره وليس
له منها نصيب ولا سهم وروحه اي واجعل روحه المحمدية المهوفة
سائر الارواح مشاهدة لي باشاح سر حقيقتي وباطن رقيقة فتقف
على جميل الموارد فتعف عليها حل كل شي سر شارد فتستطع انوارها
علي وتلمع بوارق اسرارها واعاينها في مركزها الاصلي العرشي وان
عترف في تنزلها الفرشي وترفع بيني وبينها الغواشي بهذا الا
الجعل التاييدي وتطلع اضواء شمسها الباهرة في المنزل الوريدي.

فاعرفا

فاعرف بهذا الامداد ذاتي واقوم بواف لذاتي وبستقر
قدم صدق عبوديتي في مقعد العندية وانعم في هذا المشهد
بالاتصاف بالاوصاف العبدية فان روحه المحمدية هي الممدة
لسائر الحقايق على قدر استعداد كل واحد منها الخلايق غير
ان ثم من يعلم ذلك وهذا سائر في الظلام الحالك واخر يدركه علما
وهذا سالك واخر يدركه كشفا وهذا مالك واخر يدركه بذ
وق علي واخرهما هو اعلى منه الى ما لا يتناهى من المسالك والا
ذواق الدقيقة التي هلك فيها لذة هالك بما لم يخطر على بال الكمل
فكيف ببال بالركائب وبلك و اجعل حقيقته المحمدية التي هي
حقيقة الحقايق وينبوع الدقايق ومجموع الرقايق جامع عوالمي
الظاهرة والباطنة لتستمد منه كل ذرة من ذرات وجودي بشهودها
بها الاستمداد بشهودي واعرف نفسي فاعرف مقصودي واطلق
من حبسي وافك من قيودي اذ حقيقته صلى الله عليه وسلم دايرتها
جمعت الاواخر والاوايل واحاطت بكل محاط مددا واستمدادا بغير
حاجب مانع وحايل وامدت كل شخص بما تقتضيه حقايقه وعوالمه
فشقي من شقي وسعد الذي لجنابه مستند ومايل فكل من ها
ارشد ودعي فعن وساطته وعن فيضه متكلم وقابل وقايل ه
بتحقيق الحق الا اي اقسم عليك واتوسل اليك في اجابة دعائي
وقبول طلبي ورجاي بسر تحقيق الحق الاول الذي هو القلم الاعلى والدرة
البيضا والعقل الاول والنور المقدم الذي عليه المعول المخاطب
بلولاك لولاك لما خلقت الافلاك او المعنى اقسم عليك بثبوت الحق
الموصوف بالاولية التي ليس لها ابتدا ولا اخرية التي لا تنتهي بالا
نتها فيكون القسم به علي بابه لان لا يقسم على الحق بغير صفات

قدس جنابه ويصح القسم عليه تعالى بحبيبه الاعظم
على قول من ارتقى وتقدم ويقال جوابا لمن منع القسم واراد
التوسل واذا اردت ان تدرك من تحقيقا هذا المبحث مناك
فراجع الروضات العرشية تجد هناك باول فلا اول لاوليته
يا آخر فلا اخر لاخريته يا ظاهر فلا يخفى من حيث ما البناسيه
يا باطن لا يدرك من حيث الذات ولكنه اسمع اي تقبل واستجب لي اي
فانك السميع القريب المجيب بما سمعت اي قبلت واستجبت به
الضمير راجع للسر لذا ابتهال وتضرع عبدك المفتاق اليك اضافة
تشريف وتخصيص وتعريف وتشبيه زكريا عليه الصلاة والسلام
ابن برخيا من ولد سليمان بن داود عليهما الصلاة والسلام وقيل زكريا هو
ابن اذن فغرض المولف رضي الله عنه بطلب الوارث الكامل ليكون لكلا
حافظا وحارسا ولا اسراره حاملا فرد من الذرية الصالحة من صلبه والاخرى
الناجحة الفالحة من ولد قلبه وانصرني بك اي بمددك الاشمل لك اي
لنصرة دينك الاكمل مع الفتح التام والمغفرة لجميع الآثام وهذا هو
النصر العزيز الصادر من حضرة اسمه المهيمن والعزيز وايدني اي
قوني ومدني بك اي بطولك وحولك لك اي لاجل تسكين جاشي
من هزاركانه عظيم سطوة هولك لاكون وارثا كاملا مهديا وهاديا
الى صراط السبيل الاعتدالي مهديا واجمع يا جامع الناس ليوم
لا ريب فيه بيني وبينك في مقعد صدق عند مليك الاوفيه وحقه
اوفيه فافوز بجمعية ظاهري باطني عليك بمدد برفع كشف
استاري ويوفقني اذ يمينني بريك واحظى بالامان والاماني
والعطا الكاشف للغطا النفساني فان من حققت له حصوله كل
شي ومن وفقه فاقه كل شي وحل بيني وبين غيرك حتى لا ارى

الاغيار

الاغيار بترادف الانوار واغيب بشهود بديع الجمال الرفيع
المنار عن دوايب الاعلى وغرايب الملا والخلا الموجبة لردية
الاستار لتنطوي سموات روحانيتي صاحية وشموس حقايقي
ودقايقي صاحية ويفتح لي باب الارتقا الى منازل اللقا والبقا
ويجمع الشمل والارتياب لما سمع المولف قول الحق جل ثناوه قل الله
قال الله ثم بادنه حقايق واذكر الله فقال الله ثم حتف به
هواتف واعتصموا بحبل الله فقال الله فالمبتدي اذا قال الله بلا
حظ لا معبود سواه والمتوسط لا مقصود الا اياه والمنتهي لا
مشهود ولا موجود الا الاقدس علاه فالصادق اذا قال بحالص
الطوية الله انفتح له باب من عالم الشهادة الى عالم الغيب فيحلو
بهذا العروج والولوج من الغيب الى غيبه وفتق سر فوقا حبيبه
واذا قال ثالثا الله فتح له باب غيب غيب الغيب المقدس واستغنا
بناوه الذي على حصول الحضور في حضرة نور النور بعد
مسمى بذات المولف رحمه الله تعالى اشار باية ان الذى فرض
عليك القران لرادك الى معاد ان الرجوع الى الخلق لا يكون الا بعنا
ية من الحق كما ان السير اليه لا يكون الا بالجذبات التي تدني الطالب
وتبقيه في ترقيه لديه وكل من رجع بحظ نفساني فهو هادم
لماله باني ولهذا ختم باية ربنا اتنا من لدنك رحمة وهيئ لنا من امرنا
رشدا فان غيرك لا يقدر على ذلك بل انت القادر لا سواك الغيا
على العباد حصرا فنسالك اللهم بحبيبك الذي منحتنا به
الاهتدا وساير اخوانه من النبيين والمرسلين ايمة الاقتدا
واصحابه والتابعين لهم باحسان والسعدا والشهدا ان
تمن علينا بالقرب المنجي من الردا والشرب الموصل للانتماس في
بحار الندا وان لا تشمت بنا العدا وان تجعلنا من الهداة والمهتدين
وصلى الله تعالى وسلم على سيدنا محمد وعلى اله واصحابه وسلم ما حاد حدا
وعلى اتباعه واخوانه ما صبح فلاح بدا والحمد لله رب العالمين ختما
وابتدا وكان الفراغ من كتابتها يوم الخميس سلخ ربيع الثاني
سنة سنة واحد وثمانين ومايه والف على يد الفقير الحقير
النقشبندي محمد عبد الفتاح غفر الله له ولوالديه

صح



